تغليبا لأحد الاسمين كما قالوا الابوان للاب والام والقمران
للشمس والقمر والعمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ونظائره
كثيرة مشهورة وتارة يغلبون بالفضيلة كالأبوين وتارة
بالخفة كالعمرين وتارة بغير ذلك وقد بسطته في تهذيب
الاسماء واللغات قال العلماء ويقال للركنين الاخرين اللذين
يليان الحجر بكسر الحاء الشاميان لكونهما الى جهة الشام قالوا
فاليمانيان باقيان على قواعد ابراهيم عليه السلام بخلاف الشاميين
فليهنه المسلمون اليمانيان لبقائهما على قواعد ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقي بين اليمانيين اختص بفضيلة
اخرى وهي الحجر الاسود والتقبيل ووضع الجبهة عليه مع
الاستلام خلاف اليماني والله اعلم قال القاضي رحمه الله وقد اتفق
ائمة الامصار وافقهاء اليوم على ان الركنين لا يستلمان وانما كان
الخلاف في ذلك العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين
ثم ذهب **قوله** رايتك تلبس النعال السبتية وقال ابن عمر
رضي الله عنهما في جوابه واما النعال السبتية فاني رايت رسول
صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها
فانا احب ان البسها فمقوله البس ويلبس كله بفتح الباء واما السبتية
فبكسر السين واسكان الموحدة وقد اشار ابن عمر رضي الله عنهما
الى تفسيرها التي لبس فيها شعر وهكذا قال جماهير اهل اللغة
واهل الغريب واهل الحديث انها التي لا شعر فيها قالوا وهي
مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والازالة للشعر ومنه
قولهم سبت راسه اي حلقه قال الهروي وقيل سميت بذلك
لانها البست بالدباغ اي لانت يقال رطبة مسبته اي ليسته
قال ابو عمر والشيباني السبت كل جلد مدبوغ وقال ابو زيد
السبت جلود البقر مدبوغة كانت او غير مدبوغة وقيل هو نوع

من

من الدباغ يقلع الشعر وقال ابن وهب النعال السبتية كانت
سودا لا شعر فيها قال القاضي وهذا ظاهر كلام ابن عمر رضي الله
عنهما في قوله النعال التي ليس فيها شعر قال وهذا لا يخالف
ما سبق فقد تكون سودا مدبوغة بالقرظ لا شعر فيها لان بعض
المدبوغات يبقى شعرها وبعضها لا يبقى قال وكانت عادة العرب
لباس النعال بشعرها غير مدبوغة وكانت المدبوغة تعمل بالطايف
وغيره وانما كان يلبسها اهل الرفاهية كما قالت شاعرهم
• تحذي نعال السبت ليس بتوم • قال القاضي واليمين في جميع
هذا مكسورة قال والاصح عندي ان يكون اشتقاقها واما فتحها
الى السبت الذي هو الجلد المدبوغ او الى الدباغة لان اليمين تكثر
في تسببها ولو كانت من السبت الذي هو الحلق كما قاله الازهري
وغيره لكانت النسبة سبتية بفتح السين ولم يروها في هذا الحديث
ولا لغيره ولا في الشعر فيما علمت الا بالكسر هذا كلام القاضي
وقوله ويتوضا فيها ومعناه يتوضا ويلبسها ورجلاه رطبتان
قوله رايتك تصبغ بالصفرة وقال ابن عمر رضي الله عنهما
في جوابه واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها فمقوله اصبغ ويصبغ بضم الباء
وفتحها لغتان مشهورتان حكاهما الجوهري وغيره قال
الامام المازري رحمه الله قيل المراد في هذا الحديث صبغ الشعر
وقيل صبغ الثوب قال والاشبه ان يكون صبغ الثياب لانه اخبر
ان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
انه صبغ شعره قال القاضي عياض هذا اظهر الوجهين والا فقد
جاء اثار عن ابن عمر رضي الله عنهما بين فيها ابن عمر تصفير لحيته
واجيب بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس
والزعفران رواه ابو داود وذكر ايضا في حديث اخر احتجاجه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)